

اليهود في نظري .

والى ذلك ، اقول انه ما كان ينبغي ان نستخدم عبارة « مستوطنات اسرائيلية » على الضفة الغربية كما فعلنا هنا على هذه الخريطة (مشيرا اليها) ، اذ ان الجميع في اسرائيل يعلمون ان اليهود وحدهم (وليس الاسرائيليين) يسمح لهم بالاستقرار في تلك المستوطنات .

فالحقيقة الراهنة هي ان لا ابناء الاراضي المحتلة ولا المواطنين الاسرائيليين من غير اليهود يسمح لهم بالاستقرار في المستعمرات على الضفة الغربية او في غزة او في اراضي الجولان وسيناء .

ويشكل هذا اوضح نوع من انواع العنصرية ، تجاه كل من ابناء الاراضي المحتلة الذين لا يسمح لهم بالاقامة والعيش في مستوطنات تقيمها الدولة ومؤسسة في اراضيهم وايضا نحو المواطنين الاسرائيليين الذين ليسوا هم من اليهود .

وبالاضافة الى ذلك يشكل هذا ايضا فعلا عنصريا ضد المواطنين الاميركيين ، وفي الواقع ، ضد مواطني العالم كله . فامامنا حالة يدعى فيها الاميركيون الى الاستيطان في الضفة الغربية او قطاع غزة ، او اراضي سيناء ، او في الجولان وغيرها من الاماكن ولكن فقط بشرط ان يكونوا يهودا . ويعني هذا قانونيا وعمليا ان على المواطن الاميركي ، لكي يفيد من هذه الحوافز المادية العالية جدا المعروضة على مستوطني تلك الاراضي ، اما ان يعتنق الديانة اليهودية ، وأحد شروطها انكار دين اجداده ، او ان يثبت انه مولود من ام او جدة يهودية او من جدة جدة جدتها يهودية .

واقول هذا لا كبشري فحسب بل كيهودي : وهو انني كنت سأحتج لو ان الحكومة الاميركية اقامت مثل هذه المستوطنات سواء في الاسكا او بورتوريكو واذا كان مطلوبا من اليهود لكي يقيموا في هذه المستوطنات الاميركية ان ينكروا دينهم ويقبلوا ، على سبيل المثال ، ألوهية يسوع المسيح . فان هذا في رأيي سيشكل اوضح حالة من حالات اللاسامية . وطبقا للمنطق نفسه ، فان المستوطنات المفتوحة فقط لمثل هؤلاء المواطنين الاميركيين ، الذين هم يهود او اعتنقوا الديانة اليهودية وانكروا دين اجدادهم ، تشكل كذلك حالة عنصرية .

وأخيرا اريد ان اشير الى هذا الامر : وهو ان تلك المستوطنات تخدم كمراكز لتشغيل الاطفال واستغلالهم على اقبح واوضح نحو مستخدمة اجورا غير عادلة وغير متكافئة . واريد بنوع خاص ان الفت انتباه هذه اللجنة الى الحالة المريعة للايدي العاملة الرخيصة في المنطقة المسماة مداخل رفح في الزاوية الشمالية الغربية من سيناء في الاراضي المصرية ، حيث يمكنني ان اشهد مما رأيته بأم عيني واكده لي الكثير من الاسرائيليين ، كالدكتور آمنون كابلوك مثلا الذي نشر شهادته في الصحف الفرنسية والعبرية . اذ يصار الى استخدام اطفال في السابعة او الثامنة من اعمارهم في قطف البندورة وغيرها من الخضار . وتستخدم عائلات بكاملها في اوضاع عمل الرق . وحتى بالنسبة للذين لا يستخدمون في اوضاع عمل الرق ، فانه يعرضه على العامل العربي رسميا خمس ليرات اسرائيلية في الساعة بينما الاجور للعامل اليهودي تبلغ ١٢.٥ ليرة اسرائيلية في الساعة .

ومع ان الاوضاع في هذه المنطقة اسوأ من غيرها فاني اود ان اشير الى ان الاوضاع